بحوث قسم الجغرافيا والخرائط

الأمن القومي والإرهاب
"دراسة نقدية مقارنة"

الباحث: محمد السيد محمد الفرماوي

تحت إشراف

أ.د: اسماعيل يوسف اسماعيل ا.د: عادل عبدالمنعم السعدنى اللواء دكتور: محمد عبد المقصود عبد الفتاح

مقدمة

يعد الأمن القومى الركيزة الأساسية فى قوة وفاعلية الدول وتنمية دورها فى المحيط الإقليمي والدولى؛ إذ تتطلب المجتمعات الإنسانية في كل زمان ومكان تحقيق الأمن. ويعنى "الأمن" الطمأنينة، وعدم الخوف، والثقة، وعدم الخيانة. وفى لسان العرب يذكر الأمان والأمانة، ويقال: أمنت، فأنا أمن، وآمنت غيرى أي أعطيته الأمن (أبن منظور، ١٩٥٦م الجزء الأول، ص١٤٠).

ويعد الأمن الضمانة الرئيسية لتطور المجتمعات سواء على مستوى القبيلة والعشيرة أو الدولة والأمة. ويتفق كثير من المفكرين على أن الحاجة إلى الأمن هي سبب قيام الدولة أساسا، كما يؤكد نجاح الدولة في بسط سيطرتها على مقدرات الوطن والدفاع عن امن وآمان المجتمع وضمان التنمية المستدامة التى ماكان لها أن تتحقق ألا فى ظل الأمن القومى .

ألا أن الإرهاب بات ظاهرة عالمية عابرة للحدود تهدد أمن واستقرار المجتمعات والدول بل أصبح صناعة رائجة تقف ورائها جماعات كبرى وسياسات دول تصدرها للدول الأخرى تحت غطاء الدين والعوز الاقتصادى والتعليمى والتهميش الاجتماعي لتهدد أمنها القومى واستقرارها بما يصحبه من انتشار الرعب والفزع وتدمير البنية التحتية للدول فى ظل انتشار العولمة التكنولوجية والتقنية وتملك التنظيمات الإرهابية لها.

وقد اختلف تعريف الإرهاب ، فأقر مجمع اللغة العربية كلمة "الإرهاب" ككلمة حديثة فى اللغة العربية ، وأساسها "رهب" أى خاف ، وكلمة إرهاب هى مصدر الفعل "أرهب " وأرهب بمعنى خُوِّف، وقد أطلق مجمع اللغة العربية فى معجمة الوسيط على الإرهابيين أنه وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية(دغجوقه ،٢٠١٥،ص١٧، بتصرف).

وتأتى كلمة الإرهاب (Terrorism) في اللغة الانجليزية مصدرا من الفعل اللاتيني (Ters) التي اشتقت من كلمة (Terror) ومعناها الرعب أو الخوف، ويعرف قاموس أكسفورد الانجليزي كلمة الإرهاب بأنها استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية.

فى حين تعرفه قاعدة البيانات الدولية للإرهاب(GTD) الهجوم الإرهابى على أنه'' :التهديد باستخدام أو الاستخدام الفعلى للقوة والعنف غير القانونيين من قبل جهة فاعلة غير حكومية لتحقيق هدف سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى من خلال التخويف أو الإكراه .''والإرهاب بالتعريف الأخير تتعدد أهدافه بينما وسائله واحدة، التخويف أو الإكراه. (أحمد، ٢٠١٤م، ص ٤٩٢).

وقد تعرضت بعض الدول العربية في الفترة الأخيرة للكثير من العمليات الإرهابية التى واكبها التدهور الذى لحقها من تخبط أو ضعف أو انهيار الأنظمة السياسية وحل جيوش بعضها أوتقسيم أراضيها بين فئات متناحرة أو قوى أجنبية وانقسام مجتمعاتها التي كانت تتمتع بالاستقرار وبخاصة منذ عام ٢٠١١م فيما عُرِفَ بثورات الربيع العربى، وتفاوتت نتائجه فى ليبيا واليمن وسوريا والسودان وتونس ومصر.

وكانت مصر لما تتمتع به من موقع جغرافى مميز بين الشرق والغرب عن طريق قناة السويس، ولما تحظى به من ثقل استراتيجي في محيطها الجغرافي، ولما تتمتع به من قوة وبخاصة ما أظهرته في حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتي جمعت حولها ارادة الدول العربية آنذاك، هدفا للقوى المعادية التي لم تكف عن محاولات إضعافها وإضعاف وتفكيك قوى دول المنطقة بطرق مختلفة لأن تلك القوى المعادية ترى أن دول المنطقة بثرواتها ورصيدها السكاني وإرثها الحضاري تشكل خطرا على الغرب الإمبريالي وصنيعته رأس الحربة إسرائيل.

فمع سعي الغرب الرأسمالي والإمبريالي، منذ حرب اكتوبر واغتيال الشهيد الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلم، على يد التيارات الدينية المدعومة، نحو استكمال تغيير خريطة القوى العالمية وعالم القطبين لخلق عالم القطب الأحادى الغربي، عمل على تفكيك الاتحاد السوفيتي وكذا الاتحاد اليوغسلافي، وتفكيك حلف وارسو، وإشعال الثورات البرتقالية بشرق أوربا، والحرب في افغانستان، وحروب الخليج المتكررة واستنزاف الفوائض البترودولارية المستمر وغزوالعراق للكويت ثم إسقاط العراق وإشعال الحروب الاهلية وخاصة في لبنان، والغزو الاسرائيلي لها، والاستمرار في إضعاف الدول العربية، والعمل على إضعاف وانقسام النظام العربي، وتشجيع ترهل وشيخوخة الانظمة السياسية، واستغلال التنظيمات المسلحة، وتشجيع سيطرة الاتجاهات الدينية المتشددة، وإذكاء الصراعات الايديولوجية المفتعلة وخاصة الخمينية الوهابية، وإلهاء المجتمعات وافتقادها لبوصلة التنمية والتقدم، لتصبح بعض دول المنطقة مهيأة لما سُمي بالربيع العربي وهو خريف عبري بامتياز.

ومنذ ٢٠١١ كانت هذه الدول مسرحا مفتوحا للإرهاب الدولى الذي صنعته القوى المعادية وجندت فيه شركات المرتزقة وأبناء تائهين فكريا ومعيشيا أو مجبرين من دول عربية وبأموال من دول عربية أخرى وبتسهيلات لوجستية من دول في المنطقة ليجهز على ما تبقى من الدول المستهدفة.

وكانت مصر من الدول التي استهدفها الإرهاب قبل وبعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، وهي تتسم بكبر حجمها السكاني وتركزهم في نحو ٧٪ من المساحة في الوادي والدلتا وبكثافة أقل في المناطق الساحلية والواحات وتحفها المناطق الصحراوية ومن ثم تتنوع الملامح الجغرافية لأقاليم مصر ومحافظاتها؛ مما يوثر فى تيسير أو عرقلة العمليات الإرهابية. فالمحافظات الحدودية مثلا تعد أكثر محافظات مصر مساحة واقلها سكانا وتتسم بخصائص طبوغرافية متفاوتة شكلت مناطق صالحة للإستتار والتخفى للعناصر الإرهابية. أما المحافظات صغيرة المساحة كثيفة السكان كما في اقليم القاهرة الكبرى يكون الحدث الإرهابى أكثر تأثيرا وسرعة فى حصد الأرواح وكثرة المصابين وإثارة الخوف والهلع. بينما تعد محافظات إقليمي الصعيد والدلتا اقل تعرضا لحدوث العمليات الإرهابية نظرا لتجانس البيئة وتوزيع السكان وسهولة التعرف على المشتبه فيهم وملاحقتهم بعكس المجتمعات الحضرية.

ومن المعلوم أن الحياة السياسية في مصر تغيرت خلال الفترة مابين (٢٠١١-٢٠٢٢)، فقبل عام ٢٠١١م الذي بدأ فيه أحداث ٢٥ يناير تربع الاخوان المسلمون على خمس مقاعد فى البرلمان فى انتخابات عام ٢٠٠٥م ، وخلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٣)م اتسمت بتفشي الانفلات الامنى ؛ وتنحى في بداياتها الرئيس محمد حسنى مبارك عن الحكم، وتولى المجلس الاعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد، وتولى الإخواني المنتمي لتنظيم الإخوان المسلمين المدعوم من الخارج المرشح محمد مرسى السلطة فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢، وتم سحب الثقة منه فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣م وانتقلت سلطة البلاد لرئيس مدنى مؤقت (المستشار عدلى منصور) وفقا لقوانين البلاد.

أما خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧)م كانت أبرز الاحداث صياغة دستور ٢٠١٤م، وتولى الرئيس عبد الفتاح السيسى بإجماع شعبي عام فاق التصور حكم مصر، وبدأ في استعادة الهدوء للبلاد، وتم حفر قناة السويس الجديدة.

وقد استوجبت الأوضاع في مصرمكافحة الإرهاب الداخلى والإرهاب العابر للحدود، واستكمالا لجهود الدولة المصرية للتعافي من نتائج احداث ٢٥ يناير، ومكافحة إرهاب جماعة الاخوان المسلمين المسلحة والمدعوم من قوي معادية خارجية، شنت مصر حربا شاملة بدأت في ٩ فبراير ٢٠١٨م بتوجيه عملية عسكرية شاملة تحت اسم "سيناء ٢٠١٨"شاركت فيها القوات المسلحة المصرية والشرطة وشتى أجهزة الدولة المعنية.

وما من شك أن مكافحة الإرهاب يختلف عن الحروب التقليدية, وتواجه قوى الدفاع فى الدولة عدوا غير محدد العدد والعدة والقدرة القتالية والتقنية، ولايقوم بهجماته الإرهابية فى وقت أو مكان محدد؛ ولا تتضح معالمه وأبعاده إلا بأعمال مخابراتية وعمليات معلوماتية وخاصة أن التنظيمات الإرهابية تنقل سيناريوهات العمليات الإرهابية من دولة لأخرى وبتوجيه خارجي معادي لتحقيق أهداف مختلفة تزعزع الأمن وتوقف مسيرة التنمية وتضعف الدولة. وفي هذا الصدد تتخذ جهود مكافحة الإرهاب أبعادا سياسية وعسكرية واقتصادية وإعلامية وفكرية وتلعب على عنصر الوقت وأدوات الإقناع وتستلزم تعاون المجتمع الدولى الطامح للسلام والأمن والتنمية.

١: الأمن القومي:

شكل الأمن على مر التاريخ قيمة جوهرية بالنسبة للإنسان، فهو حاجة غريزية سعى الى تحقيقها منذ بداية تعمير الأرض، وهي مبرر لجوئه الى الحياة الجماعية في شكل تجمعات سكنية من الجماعة الى العشيرة والقبيلة ثم الدولة فيما بعد، ورغم الاتفاق حول الحاجة الملحة والدائمة للأمن كظرف ضروري للحياة والاستقرار والتطور، غير أن مفهوم الأمن ظل يثير الكثير من الجدل والغموض وغياب الاجمـاع، خاصة في ظل تطـوره السريع واتساع مضمونه سواء من حيث ابعاده، والتي تجاوزت البعد العسكري الى أبعاد أخرى، أو من حيث مستوياته المختلفة والوحدات المرجعية المعتمدة لدراسته، وكل هذا زاد من تعقيد مسألة الأمن . كما أن درجة التعقيد والغموض التي تطبع مفهوم الأمن ، تتضح من خلال وجود عدد كبير من التعريفات في الأدبيات السياسية سواء في حقل العلاقات الدولية أو الدراسات الأمنية حول هذا الموضوع . (فاتح النور،٢٠١٧م،ص ٢)

وتشغل قضية الإرهاب اليوم العالم لما تخلفه من أثار على منظومة علاقات المجتمع بأفراده ومؤسساته بحيث تعددت أشكاله و تنوعت دوافعه، فضلا عن ممارسات الدول التي تستخدمه أو تشجع عليه واختلاف مصالح الدول، و محاولة كل مجموعة فرض وجهة نظرها استنادا إلى خلفيات تاريخية أو سياسية، كما أن الدول لم تتفق فيما بينها على تحديد مفهوم واحد للإرهاب، فما يعتبر إرهابا عند البعض يعتبر دفاعا مشروعا عن النفس عند البعض الآخر،(الغانمى ، مجلة جامعة أهل البيت ، العدد١٦'ص٣٠٠)

١-١: تعريف الأمن :

تعريف الأمن فى اللغة :

الأمن قيمة عظيمة، وضرورة يهبها الله لخلقه، وبيان قيمة الأمن تظهر في قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم، وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا

مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ، صدق الله العظيم. سورة النحل ١١٢.

والأمن يعنى الطمأنينة وعدم الخوف والثقة وعدم الخيانة وفى لسان العرب يذكر الأمان والأمانة وقد أمنت فأنا أمن وآمنت غيرى من الأمن والأمانة ضد الخيانة ،والإيمان ضد الكفر(أبن منظور، ١٩٥٦م الجزء الأول، ص١٤٠).

وأصل كلمة أمن في الإنجليزية Security من الأصل اللاتيني Secures و مقطع Se تعني بدون، ومقطع Cures من Cura وتعني قلق. ف الأمن هو اللاقلق أو اللاخوف.

وقد جاءت كلمة الأمن فى المعجم الوسيط مشتقة من الفعل أمن أمناً وأماناً وأمانة أى اطمأن ولم يخف ، فهو آمن ،وأمن ،وأمين ، ويقالك الأمان أى قد آمنتك وأمن البلد : اطمأن فيه أهله ، وأمن الشر ومنه سلم وأمن فلانا على كذا : وثق فيه وأطمأن إليه او دعله أمينا عليه (دغجوقه ، مرجع سابق،٢٠١٥م ، ص٦) .

أشارت معظم المعاجم اللغوية (العربية أو الأجنبية) الى أن "الأمن" مرادفا " للطمأنينة " وهو مساويا لغياب الخطر نقيضا للخوف ، وتستعمل عادة للتعبير عن التحرر من الخطر أو الغزو أو الخوف، ورغم أن هذه المصطلحات غير مترادفة الا أنها تحمل تقريبا نفس المعنى أي غياب الأمن ومنه ضرورة التحرر منها، وعملية التحرر لا يمكن أن تكون إلا اذا تم ربطها بوجود أو غياب الأمن(فاتح النور، مرجع سابق ، ص٢٨).

ومصطلح أمن Sécurité كذلك يعني التأمين Assurance والسلم والسلام Paix والضمان والتضامن Sûreté et Solidarité ، وهو مصطلح لاتيني يعود في الأصل الى مصطلح Sécuritas أي المضمون المؤكد Sùr=Securus .(نفس المرجع السابق)

التعريف الأدبى للأمن:

المقصود بالأمن ذلك الظرف الضرورية لنمو الحياة الاجتماعية وازدهارها ، والشرط الأساسي لنجاح أيّ وجه من أوجه النشاط البشري زراعيا أو صناعيا أو اقتصاديا توفير الأمن ، فهو من ألزم الضروريات لحفظ كيان الدولة وتأكيد استقلالها ، ويعبر عنه هنري كيسنجر Henry Kissinger من خلال مجموعة التصرفات التي يقوم بها المجتمع سعيا من خلالها الى حفظ حقه في البقاء (طشطوش،٢٠١٢،ص١٢، بتصرف).

وجاء الأمن في دائرة المعارف البريطانية بمعنى : " حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ".(عبد الرحمن ،٢٠١١، ص١٣) لهذا اعتمدت الدول على وزارات خاصة بالأمن الوطني أو القومي بعد

نهاية الحرب العالمية الثانية، للاضطلاع بوظيفة الحماية من التهديدات العسكرية، خاصة في ظل انتشار سياسة السباق نحو التسلح وانتشار الأسلحة النووية .

وعرفه أيضا روبرت ماكنمارا Robert McNamara في كتابه جوهر الامن بأنه :" يعني التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونه، وأن الأمن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في المجالات كافة سواء في الحاضر أو المستقبل؛ فقد لاحظ ان امتلاك الاسلحة لم تمنع الثوارات والعنف والتطرف لذا فقد ربط بين الأمن والتنمية (الجاسور،مرجع سابق ،ص٣٣٤ ، تصرف).

تعريف ولتر ليبمان Walter Lippmann " إن الأمة تبقى في وضع آمن للحدّ الذي لا تكون فيه عرضة لخطر التضحية بالقيّم الأساسية، إذا كانت ترغب بتفادي وقوع الحرب وتبقى قادرة لو تعرضت للتحدي على صون هذه القيّم عن طريق انتصارها في حرب كهذه " (فاتح النور، مرجع سابق ، ص٥). ويقصد آرنولد وولفر Arnold Walfers " بالأمن من الناحية الموضوعية عدم وجود تهديد للقيّم المكتسبة، أما من وجهة النظر الذاتية فيعني عدم وجود مخاوف من تعرض هذه القيّم للخطر".(نفس المرجع السابق) .

١-٢: أنواع الأمن :

الأمن الشخصي:

ويرتكز على كيفية تأمين الأفراد وحمايتهم من مختلف التهديدات كالنزاعات المسلحة والاتجار بالبشر، والجريمة المنظمة، والاتجار بالمخدرات والأسلحة وغيرها.

الأمن الغذائي:

ويرتبط بقدرة الدولة على تأمين الاحتياجات الغذائية لمواطنيها، وايصالها لهم في الوقت المناسب، أي تمكين الفقراء من الحصول على احتياجاتهم الغذائية فتوفير الطعام والغذاء هو أساس لتحقيق شعور الانسان بالأمن والأمان، وقد ربطهما الله تعالى ببعضهما في قوله تعالى : "الَّذِي أَطعَمهُم مِن جُوعٍ وآمَنهُم مِن خَوفٍ" (سورة قريش ،آية رقم ٤).

وقد اهتمت الحضارات السابقة بتوفير الماء والغذاء لشعوبها وذلك من خلال حفر القنوات المائية وتوفير البرك والتجمعات المائية القريبة من السكان ،أضافه إلى استخدام أسلوب التخزين للغذاء كالقمح والشعير والذرة وغيرة ليستخدم في أوقات الحاجة والجفاف وهو ما ورد في القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام (طشطوش ، مرجع سابق ، ص١٨) .

الأمن البيئي :

أخذ الأمن البيئي حيزا مهما في السنوات الأخيرة نظراً لزيادة حجم وخطورة التهديدات البيئية، ويتمحور أساسا حول مختلف الاجراءات الحمائية الموجهة لتأمين الطبيعة والبشر أو الحدّ من خطورة التهديدات ذات الطابع الايكولوجي المهـــددة للطبيعة والبيئة.

و يرتكز الأمــن البيئــي على حماية الانسانية من الأخطار الناتجة عن النشاطات البشرية الغير عقلانية لهذه المجتمعات نفسها. ويتحقق الأمــن البيئــي من خلال وضع اجراءات قانونية وقواعد تنظيمية لإعادة تقويم أو تأهيل البيئة المتدهورة، وتنظيم النشاط البشري وتطويره باستغلال الطاقات النظيفة والمتجددة.

الأمن الصحي :

الأمن الصحي يرتبط بكيفية ومدى قدرة الدولة على حماية أفراد المجتمع من مختلف المخاطر التي تهدد صحتهم وحياتهم، وغياب الأمن الغذائي والبيئي من أكبر دواعي غياب الأمن الصحي، حيث أن مستوى التغذية ونوعيتها عامل رئيسي في تدهور صحة الانسان.

كما أن تلوث البيئية وتلوث الهواء نتيجة النفايات والغازات الصناعية السامة، من أكبر مهددات الأمن الصحي.

فالأمن الصحي يتحقق من خلال شعور الفرد داخل المجتمع بالأمن والأمان والصحة النفسية والبدنية والعقلية.

الأمن السياسي:

يتفرع الأمن السياسي الى سياسة داخلية ، وسياسة خارجية يكون هدفها تحقيق الأمن السياسي الداخلي من خلال تحقيق الاستقرار في اطار الشرعية الدستورية والتحكم في تسيير الحياة السياسية، من خلال توجيه القوى الحزبية ومختلف الفواعل السياسية وجماعات المصالح والقوى الأخرى لخدمة مصالح الأمة.

أما الأمن السياسي الخارجي فيكون من خلال تأمين متطلبات السيادة الوطنية واحتياجات ومصالح الدولة، من خلال قدرتها على توظيف عناصر قوتها بشكل صحيح دون الخضوع للضغوط الخارجية، ونجاحها أيضا في اقامة علاقات وتحالفات اقليمية ودولية قوية، وبالتالي فان الاستقرار السياسي والمؤسساتي للنظام يحقق أمن مؤسسات الدولة والمجتمع.

الأمن الاقتصادي:

ويتعلق بمختلف الإجراءات والتدابير الاقتصادية، التي تحقق للإنسان كرامته وحصوله على احتياجاته الأساسية في الحدّ الأدنى من العيش، كالأكل العمل والمسكن والملبس والعلاج وغيرها من ضروريات الحياة الكريمة.

الأمن الاجتماعي:

يقوم على الخصوصيات والمقومات والمكاسب التي يتميز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات، ويتحقق الأمن الاجتماعي من خلال حمايتها والحفاظ على وجودها واستمرار تطورها ونموها.

وتتمثل هذه المقومات والمكاسب في الوعاء الثقافي والقيّم الأخلاقية والايديولوجية والعقيدية المشتركة، وتمتد الى الكيان التنظيمي السياسي والمؤسساتي والقوانين التي تحكم العلاقات العامة والخاصة بما يتيح تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة.

الأمن الثقـــافي:

طـرح مفهــوم الأمن الثقـــافي اشكالات كبيـرة منذ بداية تسعينات القرن العشرين، ويرجع ذلك بالأساس الى ما أفرزته التهديدات الجديدة ذات البعد الثقافي في اطار العولمة، حيث سمح التطور الرهيب في وسائل الإعلام والاتصال أو ما يعرف بالثورة الصناعية الثالثة بإمكانية الاطلاع على الثقافات الأخرى، وامكانية التأثر بها والتأثير فيها، وهذا ما جعل العديد من المجتمعات تعاني من امكانية اندثار قيمها الثقافية وتفكك منظوماتها الايديولوجية.

فمعظم الدول الفقيرة والضعيفة أصبحت مهددة بفقدان أمنها الثقافي، في ظل توهج وطوفان الثقافة الغربية التي تشهد تطورا ماديا رهيبا شكل قاعدة داعمة لتصدير قيمها الثقافية لمختلف أنحاء العالم.

فالأمن الثقافي هو الوعاء المعبر عن هوية الأمة، بما يحتويه من كيانها ومميـــزاتها ووحدتها الحضارية، وأصبح هدفا حضاريا يتضمن جوانب سياسية ووطنية وليس ثقافية فقط، وتحقيق الأمن الثقافي للمجتمع والأمة مرتبط بمدى قدرة الدولة على التحرر من المؤثرات الخارجية الوافدة والتفاعل معها إيجابيا، بحيث يستفيد المجتمع من الثقافة الخارجية دون أن يفقد ثقافته المحلية .

١–٣: مستويات الأمن:

الأمن على المستويين الفردي والجماعي:

يرتبط الأمن الفردي كمستوى للتحليل في الدراسات الأمنية بتحقيق الحياة الكريمة وأسلوب الحياة اللائق بالبشر في متطلباته الأساسية، كالتعليم والصحة وتوفير فرص الشغل والرفاهية الاقتصادية(فاتح النور، مرجع سابق، ص١٧) . وعلى المستوى الجماعي يعني الحفاظ على الطمأنينة والاستقرار بسلوك يشترك فيه كل مكون من مكونات المجتمع للحفاظ على الاستقرار العام ككل.

الأمن على المستوى القومي/الوطني:

يهدف الأمن القومى إلى حماية المصالح الحيوية للمواطن والمجتمع والدولة فى المجال السياسي والاقتصادى والعسكرى والبيئى والمعلوماتى والثقافى وفى المجلات الأخرى وذلك من كافة التهديدات والتأثيرات الداخلية والخارجية المدمرة وتعرفه الموسوعة السياسية بأنه تأمين سلامة الدولة ضد الأخطار الخارجية والداخلية التى قد تؤدى إلى الوقوع تحت السيطرة الأجنبية نتيجة لضغوط خارجية أو انهيار داخلى(دغجوقه،مرجع سابق،ص٧) .

الأمن على المستوى دون الاقليمي:

هو تنظيم مركب من عدد محدود من الدول في اطار المصلحة المشتركة، وتكون غالبا مكملة وغير متعارضة مع الأمن الاقليمي، فتقوم بدور مهم جدا في انجاح ودعم ركائز وأسس الأمن الاقليمي، فهو مستوى فوق القومي وأدنى من الاقليمي. وهذا المستوى يعنى بتأمين متطلبات الأمن لهذه الدول من خلال ترتيبات أمنية أو تنظيم كامل، وأبرز النماذج عن ذلك مجلس التعاون الخليجي، الذي يهدف لمواجهة الأخطار الأمنية العسكرية والاقتصادية والسياسية وحماية المصالح المشتركة للدول الأعضاء.

الأمن على المستوى الاقليمي:

يقوم نظام الأمن الاقليمي على تأمين الدول الأعضاء فيه من التهديدات الداخلية والخارجية بما يكفل لها الأمن والاستقرار ، وذلك بناءً على توافق مصالح وأهداف هذه المجموعة التي غالبا تكون متقاربة جغرافيا، والأهم من ذلك تماثل التحديات والتهديدات الأمنية التي تواجهها، وذلك من خلال وضع خطط وتدابير محددة وموحدة بينها ضمن نطاق اقليمي مشترك

الأمن على المستوى الدولي:

قام نظام أمن الجماعة الدولية على مبدأ وهدف تحقيق السلم والأمن الدوليين، اعتمادا على فكرتي المساواة بين الدول واحترام السيادة، فحسب هذا الاتجاه يمكن تحقيق الأمن على المستويين الاقليمي والقومي انطلاقا من المستوى الكلّي، اعتبارا الى أن تهديد أمن أي دولة هو تهديد للنظام الدولي ككل، ومنه ضرورة تحرك أعضاء المجتمع الدولي مجتمعين لمواجهة هذا التهديد.

٢: الإرهاب.

٢-١: تعريف الإرهاب فى اللغة:

يرجع مصدر كلمة الإرهاب في معجم لسان العرب لابن منظور من الفعل "رهِبِ" بالكسر– يرهب رهبة ورُهُباً بالضم ورهباً بالتحريك – إي خاف : ورهب الشيء رهباً ورهبة خافه وأرهبه واسترهبه وترهبه توعده (أبن منظور،١٩٥٦، ص ١٧٤٨) ؛

ومن ثم قد تعنى الرهبة وتعنى احيانا أحيانا الخوف والفزع والرعب ويشير البعض إلى أن الرهبة فى اللغة العربية عادة تستخدم للتعبير عن الخوف المشوب بالأحترام وهى تختلف عن كلمة إرهاب التى تعنى الخوف والفزع الناتج عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعليا.

ولم تأتى كلمة إرهاب فى حد ذاتها فى المعاجم والمراجع العربية ألا فى حديثا ، وأقرها المجمع اللغوى بانها تعنى الخوف والفزع الناتج عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعليا فى القتل والجرح ،والخطف وتدمير المبانى والمنشآت وهى الأفعال التى ترتكبها الجماعات الإرهابية ولاتقترن بالرهبة التى معناها الاحترام بل تقترن بالخوف والفزع والرعب (دغجوقه ،٢٠١٥،ص١٧، بتصرف).

كما يستعمل الفعل"Terrorize " بمعنى يرهب ويفزع ، وهذا التعريف يتناغم مع ما جاء في قاموس أكسفوردOxford Dictionary حيث نجد معنى كلمة Terrorism تعني إرهاب كأسلوب لإرهاب المناوئين أو المعارضين لحكومة ما، وإفزاعهم.

فالإرهابي Terroristهو الشخص الذي يحاول ان يدعم آراءه، وافكاره بالإكراه ، او بالتهديد، أو بالترويع، وعرفه جينز برج Ginsburg بأنه " الاستعمال العمدي للوسائل القادرة على إحداث خطر عام يهدد الحياة أو السلامة الجسدية أو الصحية أو الأموال العامة (كريم ،٢٠١٧،ص٦٣١) .

و عرف الإرهاب (Terrorism) فى القاموس الفرنسى "لاروس" بأنه الاستخدام المنهجى للعنف خاصة الهجمات ضد المدنيين لاهداف سياسية.

والإرهاب يكون فى كثير من الأحيان بعمل مجموعات صغيرة تقاتل ضد نظام سياسي(دغجوقه ،مرجع سابق،ص١٨، بتصرف).

٢-٢: التعريف الأدبى للإرهاب :

اختلف تعريف الإرهاب باختلاف وجهات نظر الفقهاء والأكاديميين و المنظمات الدولية ؛إذ تستخدم مفردة الإرهاب بصورة عامة لوصف أساليب غير اعتيادية، وغير شرعية تهدد الحياة البشرية.

والذي وسع من دائرة الاختلاف في تحديد مصطلح واضح له هو التداخل السياسي مع مقاصد ومهام القوانين المحلية والاقليمية والدولية، لا سيما بعد ان تم استعماله من قبل مجاميع سياسية لتفرض ارادتها بالقوة على الاخرين بعيداً عن الشرعية ومبادئ العدالة الانسانية (اللبان ،١٩٧٩، ص ص٣٥-٣٦) وفيما يلى سيتم عرضها بالتفصيل:-

ويذهب الفقيه " واتسون" إلى إن عملية الإرهاب ذات أهداف متعددة لعل أهمها جلب الانتباه أو الحصول على التنازلات وتحقق إغراض من خلال إن الإرهاب (استراتيجيه أو طريقه تحاول عن طريقها جماعه منظمه أو حزب من اجل الانتباه لأهداف هى فرض التنازلات لأغراضه من خلال الاستعمال المنظم للعنف (الغائمى،،ص٣٠٠).

ويعرّف حلف الناتو الإرهاب في وثائقه العسكرية بأنه "الاستخدام أو التهديد غير المشروع باستخدام القوة أو العنف، الذي يغرس الخوف والإرهاب ضد الأفراد أو الممتلكات فى محاولة لإكراه أو تخويف الحكومات أوالمجتمعات، أو إحكام السيطرة على السكان، لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو إيديولوجية" (سجان ، وبيترك ،٢٠٢٠م ، ص١١).

اما التعريفات القانونية للإرهاب فيمكن تلخيصها بأنها استخدام طرق العنف كوسيلة تهدف الى نشر الرعب لإجبار الآخرين على اتخاذ موقف معين أو الامتناع عن موقف معين(أحمد ، ٢٠١٤م ، ص٤٩٢).

تعريف المنظمات الدولية، ومنها المؤتمر الثالث لتوحيد قانون العقوبات الذي انعقد تحت إشراف الجمعية الدولية لقانون العقوبات في بروكسل عام ١٩٣٠ ،وتم فيه وضع تعريفالإرهاب "انه استخدام متعمد للوسائل القادرة على إيجاد خطر مشترك لارتكاب فعل يعرض الحياة للخطر، ويهدد سلامة وصحة الإنسان، ويدمرالممتلكات المادية وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجير والإغراق وإشعال المواد الخانقة أو الضارة وإثارة الفوضى في وسائل النقل والمواصلات والتخريب في الممتلكات الحكومية وترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها .أو تعريض احد المواد الوطنية للخطر(مجلس وزراء العدل والداخلية العرب ، ٢٠٠٩ ،ص ١).

وقد اوجز مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الإرهاب بأنه ترويع الآمنين وتدمير مصالحهم، ومقومات حياتهم ، والاعتداء على أموالهم واعراضهم، وحرياتهم، وكرامتهم الإنسانية بغيا وإفسادا فى الأرض ، وشدد على أنه يجب على أولى الأمر فى الدولة التى يقع على أرضها العمليات الإرهابية أن تبحث عن المجرمين، وان تقدمهم للهيئات القضائية لكى تقول كلمتها العادلة فيهم (غراب ،٢٠١٥م ، ص٢١).

ويوجد تعريف يشمل معظم التعريفات السابقة إذ عرف الإرهاب بأنه كافة الأعمال الاجرامية التي تخرج عن الاطار القانوني والشرعي والتي تهدف الى انتهاك حقوق الانسان وإحداث تدمير في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأفراد والمجتمع لتحقيق اهداف غير قانونية والتي تخرج عن الطابع الاجرامي المعالج سابقا بموجب القوانين الوطنية والدولية ومن وسائلها اتخاذ العنف والوسائل غير المشروعة كالفتن الطائفية والقومية سبلا لتحقيق اهداف اجرامية وبلوغ السيطرة السياسية والاجتماعية على المجتمع اواجزاء منه وهو استخدام غير مشروع للعنف أو تهديد باستخدامه ببواعث غير مشروعة، يهدف أساساً إلى بث الرعب بين الناس، ويعرض حقوق الانسان للخطر، سواء أقامت به دولة أم مجموعة دول اوفراد

منفردين او مجتمعين، وذلك لتحقيق مصالح غير مشروعة ودون النظر الى النتائج المدمرة التي قد تصيب كيان الدولة والافراد سواء (الغانمى ، مرجع سابق، ص٣٠١، بتصرف).

أما محمود شريف بسيوني فقد قدم تعريفا للإرهاب أخذت به الأمم المتحدة في لجنة الخبراء التي عقدت في فينا عام ١٩٨٨ ، وكان مفاده (الإرهاب إستراتيجية تتسم بعنف دولي الطابع تدفعها ايديو لوجية صممت لإدخال الرعب في فئة من مجتمع ما ، لتحقيق مكاسب سلطوية أو دعائية لحق أو ضرر ، بصرف النظر عن الجهة المستفيدة ، سواءً كان المنفذون يعملون لمصلحتهم أو مصلحة غيرهم) ونلاحظ أن التعريف هنا جاء بالنظر إلى الدوافع الإرهابية(سعدون،٢٠٠٨م،ص١٣٦).

وعرف قانون مكافحة الإرهاب العراقى رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥م فى المادة الأولى منه ان الإرهاب كل فعل إجرامى يقوم به فرد او جماعة منظمة تستهدف فردا او مجموعة افراد او جماعات أو مؤسسات رسمية او غير رسمية لوقع الأضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الإخلال بالوضع الإمنى أو الاستقرار او الوحدة الوطنية أو إدخال الرعب او الخوف او الفزع بين الناس او إثارة الفوضى تحقيقا لغايات إرهابية ، وتعد الأفعال الآتية من الأعمال الإرهابية(الجاسور ،٢٠١٥م ،ص٣٣٠-٣٣١):-

العنف والتهديد الذى يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس وتعرض حياتهم وحرياتهم وامنهم للخطر وتعرض اموالهم وممتلكاتهم للتلف أيا كانت بواعثه واغراضه يقع تنفيذا لمشروع إرهابى منظم فردى او جماعى.

العلم بالعنف والتهديد على تخريب او هدم او اتلاف او اضرار عن عمد مبانى اة املاك عامة او مصالح حكومية او مؤسسات او هيئات حكومية او دوائر الدولة والقطاع الخاص او المرافقالعامة والأماكن العامة المعدة للاستخدام العام او الاجتماعات العامة لارتياد الجمهور او مال عام ومحاولة احتلال او الاستيلاء عليه او تعريضه للخطر او الحيلولة دون استعماله للغرض المعد له بباعث زعزعة الأمن والاستقرار.

من نظم او ترأس أو تولى قيادة عصابة مسلحة إرهابية تمارس وتخطط له وكذلك الإسهام والاشتراك فى هذا العمل.

العمل بالعنف والتهديد على إثارة فتنة طائيفية أو حرب أهلية أو اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنينأو حملهم على تسليح بعضهم بعضا وبالتحريض او التمويل.

الاعتداء بالاسلحة النارية على دوائر الجيش او الشرطة اومراكز التطوع أو الدوائر الامنية أو الاعتداء على القطاعات العسكرية الوطنية او إمداداتها او خطوط اتصالاتهاأو معسكراتها او قواعدها بدافع إرهابى.

الاعتداء بالاسلحة النارية وبدافع إرهابى علىالسفارات والهيئات الدبلوماسية والمؤسسات فى العراق كافة والمؤسساتوالشركات العربية والاجنبية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية العاملة فى العراق وفق اتفاق نافذ.

استخدام بدوافع إرهابية اجهزة متفجرة او حارقة مصممة لازهاق الأرواح وتمتلك القدرة على ذلك أو بث الرعب او عن طريق التفجير او أطلاقة او نشر او زرع اوتفخيخ اليات او اجسام اياكان شكلها او بتأثير المواد الكيماوية السامة او العوامل البيولوجية او المواد المماثلة او المواد المشعة او التوكسنات.

خطف او تقييد حريات الافراد او احتجازهم او للابتزاز المالى لاغراض ذات طابع سياسي او طائفى أو قومى أو دينى أو عنصر نفعى من شأنه تهديد الأمن والوحدة الوطنيةوالتشجيع على الإرهاب.

وقد عرف المشرع المصري الإرهاب من خلال نص المادة ٨٦ من قانون العقوبات المضافة بالقانون رقم ٩٧لسنة ١٩٩٢ ، حيث نصت على أن الإرهاب":كل استخدام للقوة والعنف أو التهديد أو الترويع يلجأ إليه الجاني تنفيذا لمشروع إج ا رمي فردي أو جماعي يهدف إلى إيذاء الأشخاص أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بالاتصالات،أوالمواصلات أو بالأموال والمباني أو بالأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو اللوائح(زمان ،٢٠١٤م، ص١٢).

٢-٣: أنواع الإرهاب:

من ابعاد الإرهاب الإرهاب السياسي ،والدينى والعرقى ، والبيولوجى وفى المقابل تتعدد ابعاد الأمن ؛إذ يعد الإمن مطلبا حيويا لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ويتحقق من خلال تحقيق الابعاد المختلفة لامن الدول والمجتمعات ومن ابعاد الأمن الشخصى والسياسي والبيئى والغذائى والصحى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى ككل وفيما يلى سيتم عرضها بالتفصيل:

الإرهاب السياسي :

ويعرف الإرهاب السياسى بأنه الهجامات العسكرية المنظمة والمخظظة المقترنة بالعنف بواسطة فاعلين غير نظاميين(إرهابيين) والموجهة ضدالأهداف المدنية العامة بصفة مفردة او واسعة الانتشار، ويتفق منفذوها فى استخدامها للتغيير للأفضل مابين التخطيط الحربى الخاص وحرب العصابات والعصيان ويركز بالأساس على القوات العسكرية.

الهدف الأساسى لهذا النوع من العنف إجبار الحكومة على فعل تنازلات سياسية والتنحى عن السلطة وهذا النوع من الإرهاب يكون مساوى لى العصيان وحرب العصابات. (Albuquerque, ٢٠١٧,p١١) ؛ ومن ثم فهو إرهاب من الأفراد او الجماعات ضد الدولة والنظام السياسي.

وقد تكون الأعمال الإرهابية من قبل دول ضد دول كاستخدام القوة من قبل الدول المتقدمة اقتصاديا وحربيا ضد الدول الضعيفة واحتلال دولة لاراضي اخرى وفرض السيطرة على تلك الدولة واستغلال ثروات الدولة المحتلة و تدمير مقومات تلك الدولة ويواجه افرادها إرهاب واضطهاد دولة الاحتلال.

الارهاب التقني:

طبقا للوسائل: الكتروني- بيولوجي- كيمائي..

طبقا للأهداف: سياسي- ديني- اجتماعي- لقتصادي ....

طبقا للمجال: داخلي – خارجي...

طبقا للمنفذين: أطراف مؤسسية- جماعات وافراد منفذة- دولة- دون الدولة...

الإرهاب الديني:

ارتكبت الكثير من الاعمال الإرهابية باسم الدين وشهد العالم الكثير من الاحداث والاعمال الإرهابية التي نفذتها الجماعات المتعصبة بهدف تطبيق ديانتها والقيام باعمال إرهابية باسم الدين، الا وقد مارست الجماعات الدينة المتعصبة عمليات إرهابية كثيرة في العالم.

فجميع الاديان السماوية التي انزلت على بني البشر ضمت جماعات دينية متعصبة قامت باعمال إرهابية باسم الدين الذي ينتمي لة وقد استخدموا الدين كستار لهم وفي الحقيقة اهدافهم واطماعهم بعيدة عن الديانة التي ينتمون لها، فالجماعات المتعصبة للاديان ارتكبت مجازر واعمال إرهابية في شتى بقاع العالم وقد ارهقت بهذه الاعمال الإرهابية المجتمعات البشرية والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ ومن ثم المطالبة بالأنفصال عن الدولة كما هو الحال فى انفصال جنوب السودان عن دولة السودان ، وشوهت الاعمال الإرهابية صورة الاديان واظهرتها بابشع الصور فالإرهاب لا دين له (العدينات ، ٢٠١٨.ص٤٠).

الإرهاب العرقي (الاثني):

يمارس هذا النوع من الإرهاب لاجل مصلحة مجموعات عرقية ينتمون الى عرق معين او ديانة معينة فتكون غاية واهداف هذة المجموعة الانفصال عن كيان الدولة وعمل كيان خاص بها كالحكم الذاتي او تشكيل دولة اخرى، فشعور تلك المجموعات بالظلم وعدم حصولهم على حقوقهم او بسبب شعورهم بانهم مواطنون من الدرجة الثانية فيلجا أفراد تلك الجماعة العرقية الى الانفصال عن الدولة باستخدام وسائل

إرهابية للحصول على استقلالهم عن الدولة او انشاء حكم ذاتي. وهذا النوع من الإرهاب يتسم بالعنف الدموي فالعلاقة التي تربط تلك المجموعات تعتبر بنظرهم ربطة قوية وعميقة وقد ينعكس هذا النوع من الإرهاب على عدة فئات من المجتمع خاصة اذا ضمت الدولة اكثر من جماعة عرقية فتتاثر الجماعات العرقية الاخرى وتسعى بدورها ايضا للانفصال، كما ان هنالك بعض المنظمات ذات الطبيعة العرقية او القومية تمارس هذا النوع من الإرهاب مثل جبهة تحرير الأرومو فى إثيوبيا ، وانفصال وصراعات الهوتو والتوتسى الأغلبية فى الكنغور الديمقراطية لاسيما فى كيفو الشرقية وفى رواندا و بروندى .

الإرهاب الايديولوجي:

ينبع الا رهاب الايديولوجي عن أعراف ونظريات موضوعة او افكار قد تدفع صاحبها للموت لاثباتها، فأكثر الأيديولوجيات الُمنتجة للعنف الأيديولوجي هي الايدولوجية الشيوعية، فالفكرالايدولوجي الذي يصفه البعض بالمتحجر يدفع الإرهابيين الباحثين عن أيديولوجية غير دينية لرفع رايتهم باسلوب القتل والتدمير المنافي للأخلاق الإنسانية بسحق كل من يخالفه، في السابق.

وقد كان أصحاب هذا النوع من الإرهاب لا يتورعون عن قتل المدنيين، ولكن في ايامنا هذه فهم ينتهجون نفس نهج لإرهاب الديني المتعصب وقد ظهر الكثير من الحركات الإرهابية الأيديولوجية عبر التاريخ وفي وقتنا المعاصر، كحزب العمال الكردستاني (العدينات ، ٢٠١٨.ص٤٢) .

الإرهاب البيولوجى :

وفيه يتم استخدام الأسلحة الكيمياوية منالمواد السامة والذخائر المصممة لإحداث الوفاة، حيث تستخدم على مجالين هما:الإنتاج والتوصيل، وكذا الأسلحة البيولوجية والتي تعرف أنها"استخدام عسكري للكائنات الحية ومنتجاتها السامة، لإحداث الوفاة أو العجز للإنسان أو الكائنات الأخرى، حيث أنها لا تقتصر فقط على البكتيريا بل تشمل كائنات دقيقة كالحشرات(زمان ، مرجع سابق ، ص٢٠)؛ وقد أشار بريجيت ليبنس ناكوس فى كتابه عن الإرهاب ومكافحة الإرهاب، فهم التهديدات والاستجابة لها فى عالم ما بعد احداث ١١ / سبتمبر إلى تعرض الأمريكيين إلى الإرهاب البيولوجى وخطر وكارثة إنتشار جرثومة الجمرة الخبيثة لبعض والمنظمات ،ومؤسسات إعلامية كبرى وقد راح ضحياتها العشرات عن طريق استنشاق الجرثومة ووصولها إلى رئتهم ولا يخفى علينا مرض كوفيد ١٩) وانتشاره فى العالم (هارون،٢٠١٧م، ص٥).

٢-٤: مستويات للإرهاب:

الارهاب المحلي أو الداخلى:

و يمارس داخل نطاق حدود الدولة بجميع عناصرة سواء من حيث مكان التنفيذ اوالعناصر المنفذة للاعمال الارهابية او التخطيط او الاعداد لتلك الاعمال الارهابية او التمويل وكذلك الاهداف والضحايا والنتائج المترتبة لا تتجاوز حدود الدولة، ففي ظل هذه الظروف يكون العمل الارهابي عمل ارهابي محلي يخضع للسلطة القانوني العقابية لتلك الدولة(العدينات ، مرجع سابق ، ص٤٢)

ويوصفه آخرون "بأنه الأعمال الإرهابية غير المشروعة والتي تقع داخل المجال الإقليمي لدولة واحدة ويحمل الفاعل جنسية تلك الدولة وموجودا على إقليمها، حيث لم يتلق رعاية ولا دعما ولا توجيها من قبل دولة أخرى، أو أية منظمة إرهابية أخرى خارج إقليم الدولة المتضررة".(زمان ،مرجع سابق ،ص١٧)

الارهاب الدولي:

ياخذ هذا النوع من الارهاب طابعة الدولي من خلال توافر الصفة الدولية في احد عناصرة ومكوناتة، فاذا كان احد مكونات العمل الارهابي ذو صفة دولية كتعدد وتنوع جنسيات الاشخاص المنفذين للعمل الارهابي او تعدد اماكن التي يتم فيها التجهيز والتدبير والتخطيط لهذه الاعمال بان يخضح احد تلك الاماكن لسيادة دولة اخرى او ان يتجاوز الاثر المترتب من تلك الاعمال الارهابية نطاق الدولة الواحدة او ان يكون الهدف دوليا كالاساءة للعلاقات الدولية(شعيب ،٢٠٠٤،ص ٩٤) .

كما "يقصد بالإرهاب الدولى الأعمال الإرهابية التي تشتمل على عنصر دولي كأن تتعدى آثار الأعمال الإرهابية الحدود الجغرافية لأكثر من دولة، أو أن ترتكب الجريمة الإرهابية من قبل أشخاص ينتمون إلى دولة أخرى وعلى حدود إقليمها بدعم مالي أو معنوي، أو بتوجيه من دولة أخرى أجنبية.

كما يكتسب العمل الإرهابي الطابع الدولي إذا كان العمل يشكل اعتداء على إحدى المصالح التي يحميها القانون(زمان ،مرجع سابق،ص١٨)

٢-٥: نشأة و الإرهاب والعوامل المؤثرة.

ترجع نشأة وانتشار الإرهاب إلى عدد من الأسباب سواء ساهمت بشكل مباشر او بشكل غير مباشر منها ، أسباب سياسية ،أسباب اقتصادية، أسباب إجتماعية، اسباب إعلامية، التدخلات الخارجية ، عولمة تكنولوجيا الاتصالات والنقل ، انتشار الجرائم المنظمة وسيتم تناولها بالتفصيل :

٢-٥-١: الاسباب السياسية:

تقف الاسباب والدوافع السياسية وراء الكثير من الاعمال الإرهابية، وبسبب غياب الديمقراطية والمشاركة السياسية؛ فتتولد الاعمال الإرهابية كوسيلة عنيفة للتعبير عن قضية او لنشر مظلمة او من اجل

الاحتجاج على سياسة معينة، او بقصد الإضرار بمصالح دولة معينة لتعكير الامن والامان في تلك الدولة واحداث حالة فوضى (العدينات ، مرجع سابق، ص٢٧بتصرف).

وتعد بعض المنظمات الإرهابية والجماعات الإرهابية هي من صنع الدول كورقة ضغط على دول اخرى او لتنفيذ عمليات إرهابية ضد بعض الدول وهذا ما يعرف بالحرب بالوكالة، وتوفير الدعم اللوجستي والإعلامي والمظلة القانونية لبعض تصرفاتهم، وتضطلع العديد من الدول بحماية المنظمات الإرهابية،لالتقاء مصالح هذه الدول الآنية والإستراتيجية مع هذه المنظمات (البغدادى ،٢٠١٧ ،ص٦٦٥)، كما فعلت الولايات المتحدة بدعم التنظيمات الاسلامية المتطرفة واستخدامها في حرب افغانستان ضد الاتحاد السوفيتي السابق للحد من النفوذ الشيوعي، وبعدها اصبحت افغانستان قاعدة للمنظمات الإرهابية التي تم استخدامها في الشرق الاوسط فيما بعد،،ومنظمات إرهابية مثل داعش والقاعدة وبوكو حرام. بالإضافة لضعف النظام السياسي الدولي وافتقارة في الرد على الانتهاكات التي تتعرض لها المواثيق الدولية وافتقارة للحزم بتطبق العقوبات الدولية الرادعة والشاملة.

٢-٥-٢: الاسباب الاقتصادية:

وجود التفاوت الاقتصادى بين فئة تعانى من العوز المادى والحاجة الاقتصادية والفقر بين فئة غنية مترفة تتحكم بالمركز الاقتصادى وتضع يدها على الثروات المادية وتعيش حالة الرفاه الاقتصادى بكل جوانبه؛ ومن ثم توزيع الثروات بصورة غير عادلة والتمييز الاقتصادى؛ ومن ثم تولد الحقد والكراهية لدى بعض المجموعات والفئات الفقيرة ؛ مما يسهل انضمامها إلى التنظيمات الإرهابية التى تمنحهم إغراءات مادية لتجنيدهم للقيام بالعمليات الإرهابية.

وعلى المستوى الدولى تحاول الدول الغنية فرض سيطرتها على الدول الضعيفة وتقوم بعمليات النهب للموارد الاقتصادية لهذه الدول ؛ مما يؤدي الى حرمان تلك المجتمعات من الاستفادة من مواردها لتطوير بلدانهم، فتكون نتيجة هذا الاستغلال في نهاية المطاف مصدرا للعنف من قبل المجتمع المنهوب او المهيمن علية(العدينات ، مرجع سابق ، ص٣٠، بتصرف)

٢-٥-٣: الاسباب الاجتماعية:

تعد تنشأة الاسرة أو البيئة الاجتماعية السلبية التي يعيش فيها الفرد من اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة فيه بالإضافة لإنخفاض مستوى التعليم وانتشار الجهل، واقتصار بعض المؤسسات التعليمية في تقديم خدمات للاثرياء او طبقة معينة من المجتمع؛ "فتلجأ التنظيمات الإرهابية لتجنيد الأفراد الذين يعانون من التخلف التعليمى التربوى ،و انتشار البطالة" (ناصر ، وحسين ، ٢٠١٥، ص٢١٣)، وانخفاض مستوى

الدخول وعدم القدرة على تلبيةالاحتياجات المالية والمادية، وانعدام الخدمات الصحية والحيوية الاخرى كالمياه والطاقة الكهربائية، وعدم الاهتمام بالبنى التحتية والتمييز الإثنى او الدينى.

وتعد الصرعات والحروب من الأسباب التى تولد الاحساس بالظلم والتهميش الاجتماعى والمادية؛ فتتولد الكراهية والعداوة والرغبة في الانتقام ؛ ومن ثم يصبح الأفراد فريسة سهلة للجماعات والتنظيمات الإرهابية، للقيام بالاعمال الإرهابية .

٢-٥-٤: الأسباب الإعلامية:

كما لا يمكن اغفال دور الاعلام وتطور وسائل الاتصال والبث عبر الانترنيت والاقمار الصناعية ووسائل الاتصال الاخرى التي اصبحت وسيلة لنشر الافكار الإرهابية من اجل اشاعة الرعب والعنف في نفوس المواطنين لتحقيق اهداف منها (كردى ، ٢٠١٩، ص٤١٠):

١ -طرح قضيتهم امام الرأي العام العالمي وجذب الانتباه اليها.

٢ -كسب تأييد بعض الدول والجماعات المتعاطفة مع قضيتهم.

٣ -الضغط على بعض الدول او الجهات للقيام بعمل او امتناع عنه.

٤ -نشر بعض الاعمال الإرهابية ذات تأثير في نفوس المواطنين.

عليه يمكن القول اجمالا بأن الإرهاب كظاهرة عالمية معاصرة تعكس أزمة عالمية ذات تاثير سلبي على النظام السياسي الدولي واحكام القانون الدولي العام

٢-٥-٥: التدخل في الشؤون الداخلية للدول:

تسعى الدول الكبرى والاقليمية الى التدخل في الشؤون الداخلية بالدول سواء بالطريقة مباشرة من خلال ارسال قوات عسكرية او بطريقة غير مباشرة تقديم الدعم المادي او تدريب المسلحين على اراضيها بهدف فرض سيطرتها على تلك الدول(كردى ، ٢٠١٩، ص٤٠٨)

٢-٥-٦: التطورات العلمية والتكنولوجية:

تعد التطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم، كانت عاملا مهما في أتساع ظاهرة الإرهاب الدولي، والتي وضعت بين مرتكبي الافعال الإرهابية وسائل عصرية اكثر فاعلية في تحقيق الاهداف المتوخاة منها، فقد وفرت الطائرات للإرهابين القدرة على الانتقال من مكان الى اخر وبسرعة ، فضلا عن امكانية اختطاف الطائرة نفسها(المرجع السابق)

٢-٥-٧: انتشار الجرائم المنظمة التى تدعم التنظيمات الإرهابية:

ان تجارة السلاح وتجارة المخدرات ترتبط بالإرهاب والجرائم المنظمة ؛ فكلها ذات طابع دولي و تعتمد على التخطيط، وتعدد الأعضاء المكونين للجرائم من حيث الجانب التنظيمي أو من حيث الجانب التنفيذي للمشروع الإجرامى، وتشترك في أنها تعتمد على تنظيمات سرية معقدة تسعى إلى نشر الرعب

والخوف في النفوس، و تكون السرية في العمليات والقوانين الداخلية التي تحكم الجماعات المنظمة والإرهابية ، وكذلك الجزاءات على مخالفة القواعد الموضوعية وأساليب العمل وتبادل الخبارات والأفكار ، حيث يكون أعضاء المنظمات الإرهابية هم أساسا من محترفي الجرائم المنظمة وذلك من أجل الاستعانة بتجربتهم في التخطيط لبعض العمليات لاسيما جرائم الإتجار بالمخدرات ، والإتجار بالسلاح والإتجار بالبشر(زمان ، مرجع سابق ، ص٣٢).

وتعد جريمة الاتجاربالمخدرات أحدى أهم الجرائم الدولية المنظمة ويشترك فيها عدة أشخاص، كما أنها تعتمد على الخبرة والذكاء، ولعل هذا يظهر من خلال الطرق المعتمدة لنقل المخدرات باستعمال أساليب ذكية وغير تقليدية ، و تتلقى الأعمال الإرهابية تمويلا ماديا مصدرها الرئيسي الاتجار بالمخدرات.

وغالبا ما تقوم الجماعات الإرهابية بشراء الأسلحة والذخيرة والأدوات المساعدة في تنفيذ أنشطتها من الأموال المتحصلة من الإتجار بالمخدرات، وقد تعدى أثر الإتجار بالمخدرات إقليم الدولة الواحدة لباقي الدول لتكتسب بذلك الصفة الدولية، وتصبح دعما للمنظمات الإرهابية وكثير ما يلجأ تجار المخدرات لإضفاء الصفة الشرعية على أموالهم بغسلها و استخدمها في مشروع اقتصادي للإنفاق على الأنشطة الإرهابية، وبهذا تبقى هذه الأخيرة تربطها علاقة وطيدة بالاتجار بالمخدرات و كل منهما تكمل الأخرى.

ويتكرر الأمر ذاته بالنسبة للإتجار بالسلاح والإتجار بالبشر من حيث اتساع نطاق تأثيرهما والسرية والدقة فى تنفيذهما وتوفيرهما الأموال اللازمة للإنفاق على الأنشطة الإرهابية علاوة على توفير السلاح اللازم لتنفيذ التهديد والقتل لتنفيذ اغراض الإرهاب ، وتوفير المحاربين غير الحكوميين واسترقاق البشر وتسخيرهم فى الاعمال المساعدة لتنفيذ العمليات الإرهابية ، وما يتصل بها من اغتصاب واجبار على البغاء.

٢-٦: خصائص الإرهاب:

٢-٦-١: التهديد والعنف

يختص الإرهاب بالعنف أو التهديد بالعنف الذى يرتكبه فاعلون غير حكوميين ضد أهداف غيرمقاتلة "بغية أحداث أثر نفسانى لدى جمهور ما على نطاق أوسع من الحدث نفسه لأغراض سياسية، أو اجتماعية أو دينية أو إيديولوجية(سجان ، وبيترك ،٢٠٢٠م ، ص١١بتصرف).

ويعد الفعل الإرهابي (عمل رمزي) فهو لا يتجه ناحية الضحية وإنما المحيط/ الوسط الذي ينتمي إليه الضحية. فلو أن قاتلاً اغتال أحد ضيوف الجلسة على سبيل المثال فهو اغتيال سياسي، وإنما الفعل الإرهابي أن يقتل بشكل عشوائي وهدفه نشر العنف والرعب في المجتمع، ولهذا إن وضعت عبوة ناسفة في مكان ما، الإرهابي لا يهمه من سيموت وإنما يريد إشاعة الرعب في المجتمع وهذا أبرز سمة له في المجتمع،

الطابع الرمزي للرعب في المجتمع، فعندما يحدث إرهاب سيخاف الجميع، ولن يركبوا المواصلات العامة وغيرها وهو ما يميز الإرهاب

يعتبر الفعل الإرهابي غير شرعي بالمعنى الخلقي والعرفي والقانوني لا تحكمه قواعد ؛ فالإرهابي متجرد من كل القواعد الحاكمة له شرعياً أو خلقياً أو قانونياً، وهذا يميز الفعل الإرهابي عن الحرب، فالحرب بها قواعد معينة تتعلق بمعاملة الأسرى والمدنيين والنساء واحترام حقوق الأطراف المحايدة، وهذا العنصر لا وجود له في الفعل الإرهابي فالفعلى الإرهابي طبيعته تفترض استحالة التنبؤ بسلوك الخصم. (حرب،٢٠١٦، ص٣٠ ، بتصرف).

٢-٦-٢: التنظيم .

تتم العمليات الإرهابية ,وفق تكتيك إرهابى يتضمن:

قطع اقصر مسافة فى اقل وقت وفى منتهى الخفية والمفاجأة ووفق مراحل معينة؛"إذ يقوم الإرهابيين بتعريف أنفسهم للمجتمع والدولة إذ قاموا بهذه العمليات بهدف قومى بحسب رأيهم لكسب ود الرأى العام فى الدولة.

ثم مرحلة الإجبار؛ إذ تقوم الجماعات الإرهابية بعمليات إرهابية عنيفة وبشعة لتجبر الدولة أو الأفراد على تنفيذ أهدفها.

ثم مرحلة التحريض؛ وهو تحفيز قوات الأمن على اتخاذ إجراءات قمعية ضدالجمهور لاسيما فى المرافق والمنشآت العامة ذات الاستخدام الجماهيرى ؛ ومن ثم تحريض الجمهور ضد قوات الأمن، ثم إضعاف السلطة والتمرد والدعوة إلى إسقاط النظام".(هلال،١٩٩٨،ص٧٣، بتصرف)

تتم العمليات الإرهابية بصورة منظمة جدا وفق نظريات دوافع الجريمة والعقوبة مثل نظرية الأنشطة الروتينية (نظرية الفرصة) التى تتضمن(المحيط الأمن – النشاط الروتينى – اسلوب الحياة) وهى تفترض انماط الحياة الروتينية لدى المواطنين تبعد الكثير من الناس عن منازلهم لذلك يرى صاحب النشاط الإجرامى الفرصة المواتية للقيام بجرائمه وتحديد زمن ارتكاب الجريمة ؛ ومن ثم ترتبط هذه الظاهرة الإجرامية بالعمليات الإرهابية الحديثة من اغتيالات منظمة مرتبطة بالمناسبات والأزمنة المحددة كتفجير الكنائس فى اعياد الأقباط وتفجير الأماكن السياحية فى مواسم السياحة المعروفة بوجود السائحين فى أماكن محددة(عبد الرسول ، ٢٠١٨، ص٣٠)

٢-٦-٣: الهدف.

يستهدف الفعل الإرهابي التأثير على السلوك السياسي، فهو لا يهدف لتحقيق انتصار عسكري وإنما هي تحقق نوع من التأثير السياسي والمعنوي والنفسي أكثر منه تأثيرًا ذا مردود على أرض الواقع، وعلى هذا الأساس جرت الدراسات الأكاديمية على توصيفات معينة للفعل الإرهابي(حرب،٢٠١٦، ص٣٠).

الخلاصة :

ناقش البحث عدة محاور تخص الإرهاب والامن من حيث التعريف والابعاد والمستويات والاسباب والخصائص وخلص الفصل إلى أن الإرهاب هو استخدام طرق العنف بهدف نشر الرعب من قبل جهة فاعلة غير حكومية لإجبار الآخرين على اتخاذ موقف معين أو الامتناع عن موقف معين؛ فيما يعنى الأمن الطمأنينة والحماية من القهر على يد قوة أجنبية ومنه الأمن الداخلى والخارجى للدول وكذلك التنمية فى شتى المجالات والمقومات الاساسية لقيام الدولة وعلاقاتها فى المنظومة الدولية ، خاصة في ظل انتشار التكنولوجيا فى التسلح بالأسلحة النووية ، والحروب البيولوجية بنشر الأوبئة وبناء السدود المائية وغيرها .

وتعددت ابعاد كل من الإرهاب والأمن فمن ابعاد الإرهاب الإرهاب السياسي ،والدينى والعرقى ، والبيولوجى وفى المقابل تتعدد ابعاد الأمن ؛ الأمن الشخصى والسياسي والبيئى والغذائى والصحى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى، والمائى.

وتنقسم مستويات الإرهاب إلى إرهاب داخلى و يمارس داخل نطاق حدود الدولة بجميع عناصرة سواء من حيث مكان التنفيذ والعناصر المنفذة،و التخطيط ،و التمويل و الاهداف والضحايا والنتائج المترتبة ، وإرهاب خارجى، وهو يتخذالصفة الدولية فى عناصره من حيث المنفذين او جهات التمويل والتخطيط تكون متعددة الجنسيات ونتائجه واهدافه تتخطى حدود الدولة الوحدة وتتراوح مستويات الامن من أمن الفرد بتحقيق الحياه الكريمة ، والامن الوطنى والامن القومى إلى الامن الدولى بتحقيق الامن والسلم الدوليين.

وتعددت أسباب الإرهاب: منها الأسباب السياسية بقصد الإضرار بمصالح الدولة لتعكير الامن والامان بها ،أسباب اقتصادية نتيجة لتوزيع الثروات بصورة غير عادلة ، و تولد الحقد لدى المجموعات الفقيرة ، أسباب إجتماعية منها انتشار الجهل والبطالة ؛ "فتلجأ التنظيمات الإرهابية لتجنيد الأفراد الذين يعانون من التخلف التعليمى،و انتشار البطالة" ، استخدم الاعلام كوسيلة لنشر الافكار الإرهابية من اجل اشاعة الرعب والعنف في نفوس المواطنين ، والتدخلات الخارجية من خلال ارسال قوات عسكرية او تقديم الدعم المادي او تدريب المسلحين على اراضيها بهدف فرض سيطرتها على تلك الدول ، عولمة تكنولوجيا الاتصالات والنقل ، انتشار الجرائم المنظمة من خلال سرعة تنفيذ الاهداف وسرعة الانسحاب من المكان كذلك.

واتسم الإرهاب بعدة خصائص أهمها استخدام العنف أو التهديد بالعنف و التنظيم فتتم العمليات الإرهابية ,وفق تكتيك إرهابى بتضمن قطع اقصر مسافة فى اقل وقت وفى منتهى الخفية والمفاجأة والهدف الاساسى له التأثير السياسي فى الدول.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصادر ومراجع باللغة العربية:

١. ابتسام محمد العامري،الحركات الانفصالية في اليمن،الحراك الجنوبي أنموذجا، مجلة السياسية والدولية،العدد (٣٥-٣٦) ، ٢٠١٧م.

٢. أبى الفضل جمال الدين بن مكرم المعروف بـ أبن منظور الأفريقى المصرى ، لسان العرب ، المجلد الثالث ، الجزء (٢٤) ، مطبعة بيروت دار بيروت للثقافة والنشر ، ١٩٥٦م

٣. أثير ناظم الجاسور،الإرهاب ومرتكزات الأمن الوطنى العراقى،مجلة السياسية والدوليةالعدد (٢٨-٢٩) ، ٢٠١٥م

٤. أثير ناظم الحاسور،الإرهاب ومرتكزات الأمن الوطنى العراقى،مجلة السياسية والدوليةالعدد (٢٨-٢٩) ، ٢٠١٥م

٥. أحمد غانم سيف السويدي، المواجهة الجنائيةوالأمنية للجرائم الماسة بأمن الدولة الداخلي، رسالة ماجستير ،كلية الحقوق جامعة القاهرة،٢٠١٦م.

٦. أسامة الغزالي حرب،تحليل مفهوم الإرهاب، ، المؤتمر السنوي الثالث عشر للمجلس المصري للشئون الخارجية ،٢٠١٦.

٧. إسراء كاظم الحسيني، التحولات الجغرافية السياسية والفوضى الخلاقة في العراق، مجلة كلية التربية جامعة واسط ، العراق ، العدد(٢٠) ،٢٠١٥م.

٨. التنظيمات الإرهابية الجهادية تحولات البنية التنظيمية وقدرةالدولة على المواجهة ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد (١٩)، العدد (٣)،العددالمسلسل٢٠١٨،٧٦م.

٩. حركات زمان ،علاقة الإرهاب بالجريمة المنظمة ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي، ٢٠١٤م.

١٠. حسام فاروق عبد الرحمن مهدي، دور التليفزيون المصري فى مواجهة ظاهرة الإرهاب فى الفترة من(٢٠١١-٢٠١٧) مجلة البحوث المالية والتجارية – المجلد (٢١) العدد الثالث ،٢٠٢٠م

١١. خصير ياسين الغانمى ،ظاهرة الإرهاب الدولى العوامل الدافعة وكيفية معالجتها، مجلة جامعة أهل البيت ، العدد (١٦)، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، بدون تاريخ.

١٢. رحموني فاتح النور، مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس الاستراتيجية والأمن الدولي ٢٠١٧

١٣. رشا ظافر محي الدين عبد رضا، الحرب على(الإرهاب)والقانون الدولي الانساني المعاصر، مجلة السياسية والدوليةالعدد (٢٨-٢٩) ، ٢٠١٥م.

١٤. سجان ،م.غوهيل،، وبيترك فورستر ، المنهج المرجعى لمكافحة الإرهاب،مطبوعات حلف الناتو،٢٠٢٠م.
١٥. سعد على حسين، وعادل ياسر ناصر ،استراتجيات مكافحة الإرهاب الدولى،مجلة السياسية والدوليةالعدد (٢٨-٢٩) ، ٢٠١٥م.
١٦. سعيد محمد الخضر الزغبى، الحكم الراشد في التنمية المستدامة العربية ، مجلة البحوث المالية والتجارية ،المجلد (١٨)العدد الأول الجزء الأول,٢٠١٧.
١٧. سلطان عناد إبراهيم العدينات، الآلية الدولية لمكافحة الإ رهاب، رسالة ماجستير فى القانون العام، كلية الحقوق ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن، ٢٠١٨م.
١٨. سيد أحمد محمدين ،قراءة في الملفات الأمنية والسياسية : الإنجازات العسكرية والأمنية التي تحققت في السنوات الأربع الماضية ،مجلة إدارة الأعمال ، جمعية إدارة الاعمال العربية، العدد(١٦٠) ،٢٠١٨م
١٩. ضياء فتحى العدل،أثر الإرهاب على النمو الاقتصادى فى مصرخلال الفترة ١٩٩٦-٢٠١٨م، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد (٢٢) ، العدد الأول ،٢٠٢١م
٢٠. على بكر، التنظيمات الجهادية في سيناء والأمن القومي المصري، مجلة أوراق الشرق الأوسط، العدد٦٢ ،المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط ،٢٠١٤م.
٢١. على عبد المحسن البغدادى ،دراسة فى المنهج المعرفى تفكيك البنية المعرفية للإرهاب بوصفها محتوى لكل مظاهر المشكلة، مجلة السياسية والدولية العدد (٣٥)،٢٠١٧م.
٢٢. عمر كامل حسن، النظام الشرق أوسطي وتأثيره على الأمن المائي العربي دراسة في الجغرافية السياسية والجيبوليتك، دار رسلان للنشر، دمشق، ٢٠٠٨.
٢٣. غريب حكيم، السياسة الدولية والقانون الدولي – مكافحة الإرهاب الجوي، القاهرة : دار الكتاب الحديث ط١، ٢٠١٣.
٢٤. فاروق محمود هلال، إدارة خطر الإرهاب، مجلة المدير العربي، العدد(١٤٢)،١٩٩٨م
٢٥. فايز حسن حسن غراب،خريطة مصر بين الإرهاب والثورة دراسة جغرافية تحليلية للمرتكزات الفكرية والتحديات الداخلية والخارجية، ط١،دار الوثائق ،شبين الكوم،مصر ،٢٠١٥م.
٢٦. فتحى محمد مصيلحى ، مناهج البحث الجغرافى،مطابع جامعة المنوفية ، ط٤، ٢٠٠٥م .
٢٧. فتحى محمد مصيلحى، الأمن القومى فى سيناء ، ندوة سيناء الصالون الثقافى لجنة الجغرافيا، المجلس الأعلى للثقافة،٢٠١٤.

٢٨. فتحى محمد مصيلحى، على طريق جمال حمدان الصعود الحضارى لمصر من جديد، الهيئة العامة للكتاب،٢٠١٩.
٢٩. قاسم كاظم البيضاني، مشاريع التقسيم في الشرق الأوسط بعد الحراك العربي،مجلة أبحاث إستراتيجية، مركز بلادي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، العدد ٧، ٢٠١٤.
٣٠. مجلس وزراء العدل والداخلية العرب,الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب١٩٩٨ عام، الوقائع العراقية الرسمية ، ٢٠٠٩ .
٣١. محمد جاسم محمد، الامن القومي الامريكي ومكافحة الإرهاب دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية كلية العلوم السياسية جامعة النهرين،٢٠١٤م
٣٢. محمد حميد دغجوقه، ظاهرة الإرهاب الدولي وانعكاساتها على الأمن الوطني الأردني، رسالة ماجستير فى العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط،، ٢٠١٥م
٣٣. محمد دحام كردى، إشكالية الإرهاب الدولى، مجلة السياسية والدولية ،العدد (٤١-٤٢) ، ٢٠١٩م.
٣٤. محمد سعد مبارك سعد،تأثير الإرهاب على الأمن القومى وإستراتيجيات المواجهةالحالة المصرية : (٢٠٠١-٢٠١٤)م،٢٠١٨م
٣٥. محمد عبد المحسن سعدون،مفهوم الإرهاب وتجريمه فى التشريعات الجنائية الوطنية والدولية،مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد(٧) ،٢٠٠٨م.
٣٦. محمد كنوش الشرعة، إشكالية التحولات السياسية في اليمن ؛ الفرص والتحديات(١٩٩٠ - ٢٠١٢) ، مجلة المنارة ، المجلد (١٩) ، العدد (٤) ، ٢٠١٣م.
٣٧. محمد محفوظ، قطاع الأمن المصرى فى عام ٢٠١٣م ما بين أسئلة الثورة وإجاباتها ، مؤتمرتحول قطاع الامن العربى فى المرحلة الانتقالية ، بعنوان العمل من أجل التغيير ،(٢٢-٢٣) يناير ٢٠١٤م.
٣٨. مختار شعيب ، الإرهاب صناعة عالمية عصر الفوضى الجديدة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٤،
٣٩. مصطفى، محمد جلال)، أثر الإرهاب على معدل النمو الإقتصادى فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ٢٠١٣.
٤٠. مصلح حسن أحمد ،الإرهاب وحق الدفاع الشرعى فى القانون الدولى،مجلة مداد الآداب العدد الثامن،٢٠١٤م

٤١. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(UNODC)، دليل التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة الإرهاب، نيويورك، ٢٠٠٩.

٤٢. ملوح السليحات، انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط ، مجلة المنارة ، المجلد (٢٠) ، العدد (١) ، ٢٠١٤م.

٤٣. نواف ابو شمالة ،الارتقاء بالتعليم فى الدول العربية: متطلبات الاستدامة وقيود التمويل، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد (١٩)، العدد (٣)،٢٠١٨م.

٤٤. هالة السيد الهلالى، الأمن المائى المصرى دراسة فى التهديدات والمخاطروآليات المواجهة"سد النهضة نموذجا" مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد (٢٠)العدد(٢)،٢٠١٩.

٤٥. هايل عبد المولى طشطوش ، الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد ، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٢ .

٤٦. يسرى عبد الله هارون،ترجمة كتاب الإرهاب ومكافحة الإرهاب، فهم التهديدات والاستجابة لها فى عالم ما بعد احداث ١١ / سبتمبر للمؤلف بريجيت ليبنس ناكوس ، رسالة ماجستير فى الترجمة العامة، كلية الدراسات العليا ، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،٢٠١٧م

٤٧. ثانيا :مراجع باللغة غير العربية :

٤٨. Abd Mutar, S ,"Violence and globalization when Islamic movements Contemporary jihadi y" Journal of Al-Frahedis Arts – Number (٢٦), (٢٠١٦) .pp٩٦-١٢٧.

٤٩. Cinar, M.,""The Effects of Terrorism on Economic Growth: Panel Data Approach"", Proceedings of Rijeka School of Economics,V ٣٥ N(١), ٢٠١٧, PP٩٧–١٢١.

٥٠. De Albuquerque.A.L,"Terrorism in Africa A Quantitative Analysis", FOI-R- Ministry of Defenc,٢٠١٧.

٥١. Florentina& Neagu.S," The impact of the terrorism on North African tourism" International Conference on

Business Excellence, Bucharest, Romania pp. ١٠٨١-١٠٨٧, ٢٠١٧.

٥٢. Sadiq.F.H," Consequences of the exclusion of Effective forces on political stability in Yemen after ٢٠١١ Reality Analysis ٢٠١٩",The Internation And Political Journal,Issue ٤٣-٤٤,,٢٠٢٠.

٥٣. SHMUEL BAR ; The Religious Sources Of Islamic Terrorism. American Civil Liberties Union. JULY ٢٠٠٤.

٥٤. Strachan ,A. Louise , "Conflict analysis of Egypt, K٤D Helpdesk Research Report" , Brighton, UK: Institute of Development Studies ,٢٠١٧.

٥٥. Vladimir Voronkov. United Nations CounterTerrorism Centre ; Global South initiatives to counter terrorism and prevent violent extremism. United Nations, ٢٠٢٢.

٥٦. Wukki Kim and Todd Sandler: Middle East and North Africa: Terrorism and Conflicts. Global Policy Volume ١١ . Issue ٤ . September ٢٠٢٠.

ثالثا : المواقع الالكترونية :.٥٧

٥٨. ^ Death toll rises in Egypt blasts BBC News ٩ October ٢٠٠٤. Retrieved ٣ January ٢٠١٣. نسخة محفوظة ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٥٩. ^ Sinai attackers failed to enter Israel Ynet ٤ February ٢٠٠٥. Retrieved ٣ January ٢٠١٤. نسخة محفوظة ١٨ مارس ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٦٠. ^ Egyptian Court Condemns ٣ Militants Washington Post ٠٧ نسخة محفوظة أغسطس ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٦١. ^ Penny Spiller (١١ October ٢٠٠٤). Taba attacks Shatter Sinai Tourism BBC News. Retrieved

٦٢. بسيوني، محمد ، "حصاد الإرهاب في مصر خلال ثماني سنوات: من الوادي والدلتا رجوع ا إلى جبهة سيناء"،٢٠١٩ متاح على:/https://www.independentarabia.com/node/٨٦٦٦

٦٣. النظريات العلمية الإرهاب، المجلة ظاهرة دراسة في الحديثة غادة جابر حسن عبدالرسول ، بالإسماعيلية، المجلد (٩) التجارة كلية – السويس قناة والبيئية، جامعة التجارية للدراسات ،العدد(٢) الجزء الثانى،٢٠١٨م، متاح على http://search.mandumah.com/Record/٩٣٣٧٥٨.

٦٤. عربية، جامعة والمواجهة الشاملة، مجلة شؤون الانتقائي الخيار بين الإرهاب طلال عتريس مكافحة العامة، العدد (١٧٠) ، ٢٠١٧م متاح على الأمانة – العربية الدول http://search.mandumah.com/Record/٩٣٣٧٥٨